الغيرية بالمعنى اعم من الغيرية بالمعنى الثاني لانه كلما كان الموجودان
بحيث يقدر ويتصور وجود احدهما غير مفهوم الآخر وليس
كلما كان مفهوم احدهما غير مفهوم الآخر كان كل واحد منهما
بحيث يقدر ويتصور وجود واحد منهما بدون الآخر كما مع
ع المساوي بين كالانسان والناطق وفيه نظر اذ في تفسير الغيرية
بهذا المعنى وبهذا النظر من طرف المعتزلة على جواب اهل السنة
لانهم ان اراد والى المشايخ صحة الانفكاك من الجانبين اى
كل واحد من الجانبين انتقض تفسير الغيرية بالعالم مع الصانع
والعرض مع المحل اذ لا يتصور وجود العالم مع عدم الصانع
لاستحالة عدمه اى الصانع ولا وجود العرض كالسواد مثلا
بدون المحل فلا يكون تفسير الغيرية جامعا لخروج بعض افرادها
عنه وهو ظاهر اى النقض المذكور مع القطع بالمغايرة بينهما
اتفاقا اى بين المشايخ والمعتزلة وان اكتفوا بجانب واحد
منى اى ان اراد واصحة الانفكاك من جانب واحد لزمت المغايرة
بين الجزء والكل ولم يكن ما نحن فيه لان بين الكل والجزء لم يكن المغايرة
وكذا بين الذات والصفات للقطع بجواز وجود الجزء بدون الكل

وان

وان لم يوجد الكل بدون الجزء والذات بدون الصفات وان
لم يوجد الصفة بدون الذات وفيه بحث لانا لا نسلم ان يكون
المراد ذات الواجب وصفته فلا يلزم وجود الذات بدون الصفة
لان الصفة لازمة ووجود الملزوم بدون اللازم محال فلا يلزم ان يكون
المراد والذات والصفة المحدثة ولا يلزم ايضا لما بغيرين ويمكن ان يجاب
عنه بان المراد ذات الواجب وصفته ويمكن وجود الذات من حيث
هي بدون الصفة وان لم يمكن من حيث ملزومه لنا وما ذكر من استحالة
بقاء الواحد بدون العشرة ظاهر الفساد وبهذا جواب عما يقال وهو ان
يقال سلمنا لزوم المغايرة بين الذات والصفات على تقدير الانتفاء
بجانب واحد ولكن لا نسلم لزوم ذلك في الجزء والكل فان الجزء من حيث
انه جزء من الكل لا يوجد بدون الكل كالكل بدون الجزء فلا يكون
غيرين ولا غيرين فاجاب عنه من طرف المعتزلة بقوله وما ذكر من استحالة
بقاء الواحد الخ لا يقال المراد به اى بالتقسيم المذكور امكان تصور كل منهما
مع عدم الآخر هذا جواب النظر من طرف اهل السنة باختيار احد
الشقين الاول وهو صحة الانفكاك من الجانبين بعض المشايخ لم يريدوا
بالتقسيم المذكور صحة وجود كل واحد منهما بدون الآخر ولا صحة وجود
احدهما بدون الآخر حتى يرد عليهم ما ذكر من عدم جامعية التعريف